

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الممدوح والأثنية وما يجري مجراها، ويأخذ مأخذها

المدح بشرف الاصل وكرم النسب

فلان من سِرِّ الْعُنْصُرِ الْكَرِيمِ، وَمَعْدِنِ الشَّرْفِ الصَّمِيمِ. أَصْلُ رَاسِخٍ،  
وَفَرَعٌ شَامِخٌ، وَمَجْدٌ بَاذِخٌ، وَحَسَبٌ شَادِخٌ. طَيِّبُ الْعُنْصُرِ وَالْمَرْكَبِ، كَرِيمُ  
الْمَنْصَبِ وَالْمُنْتَسَبِ. فَلانُ كَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ، شَرِيفُ الْجَانِبَيْنِ. قَدْ رَكَّبَ اللَّهُ  
دَوْحَتَهُ فِي قَرَارَةِ الْمَجْدِ، وَغَرَسَ نَبْعَتَهُ فِي مَحَلِّ الْفَضْلِ. أَصْلُ شَرِيفٍ، وَعِرْقُ  
كَرِيمٍ، وَمَغْرَسٌ عَظِيمٍ، وَمَغْرَزٌ صَمِيمٍ. الْمَجْدُ لِسَانُ أَوْصَافِهِ، وَالشَّرْفُ نَسَبُ  
أَسْلَافِهِ. نَسَبٌ فَخْمٌ، وَشَرَفٌ ضَخْمٌ. يَسْتَوْفِي شَرَفَ الْأَرُومَةِ، بِكَرَمِ الْأَبْوَةِ  
وَالْأُمُومَةِ. مَا أَتَتْهُ الْمَحَاسِنُ عَنِ كَلَالَةِ، وَلَا ظَفَرَ بِالْهَدَى عَنِ ضَلَالَةِ، بَلْ تَنَاولَ  
الْمَجْدُ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ، وَأَخَذَ الْفَخْرَ بَيْنَ أَسْرَةٍ وَمَنَابِرٍ، وَآكْتَسَبَ الشَّرْفَ عَلَيَّ  
الْأَصَاغِرِ وَالْأَكَابِرِ.

ما يختص من ذلك بأبناء النبوة

استقى عِرْقُهُ مِنْ مَنَبَعِ النُّبُوَّةِ، وَرَضِعَتْ شَجَرَتُهُ مِنْ ثَدْيِ الرِّسَالَةِ، وَتَهَدَلَتْ  
أَغْصَانُهُ عَنِ نَبْعَةِ الْإِمَامَةِ، وَتَبَجَّجَتْ أَطْرَافُهُ فِي عَرِصَةِ الشَّرْفِ وَالسِّيَادَةِ،  
وَتَفَقَّاتَ بِيضَتُهُ عَنِ سُلَالَةِ الطَّهَارَةِ. قَدْ جَذَبَ الْقُرْآنُ بِضَبْعِهِ، وَشَقَّ الْوَحْيُ عَنِ  
بَصَرِهِ وَسَمِعِهِ، مَخْتَارًا مِنْ أَكْرَمِ الْمَنَاسِبِ. مَتَّخِبٌ مِنْ أَشْرَفِ الْعُنَاصِرِ.